

(٣١) شرح كتاب القول السديد شرح كتاب التوحيد للسعدي -

المجلس الثالث عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمد الله سبحانه ولي الصالحين المتقيين. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبد بحق في السماوات والاراضين وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله - 00:00:00

اجمعين وبعد. فنحمد الله على تيسير هذا اللقاء لنكمل حيث كنا قد وقفنا في قراءتنا لكتاب القول السديد شرح كتاب التوحيد العلامة الشيخ السعدي رحمه الله. فنبأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع. والعمل الصالح. نعم - 00:00:20
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ول المسلمين يا رب العالمين. نعم. قال علام السعدي رحمه الله تعالى باب قوي ما شاء - 00:00:43

الله هذى الترجمة داخلتهم الترجمة السابقة فلا يجعلوا الله اندادا. قوله رحمه الله هذه الترجمة داخلة في الترجمة السابقة. يرد على هذا الكلام امره الاول فما فائدة ايراده مستقلما ما دام انه - 00:01:03

معناه داخل الباب الذي قبله وهو قوله تعالى فلا يجعلوا الله اندادا والجواب عن هذا الاشكال ان قوله فلا يجعلوا الله اندادا باب قول الله تعالى فلا يجعلوا الله اندادا عام - 00:01:25

وقوله باب ما شاء الله وشئت خاص وهذه طريقة في التعليم وهو ذكر الخاص بعد العام لانه ربما ان الم تعلم لا ينتبه الى صورة خاصة انها داخلة تحت العموم - 00:01:44

ولذلك يذكر او ان ذكر الخاص بعد العام يكون لبيان اهمية هذا الشيء هو الحذر منه والامر الثاني ما معنى قوله هذه الترجمة داخلة في الترجمة السابق معنى هذا ان النهي عن قوله ما شاء الله وشئت - 00:02:04

وایراد المصنف للاحاديث الواردة في هذا الباب انما هو من بابين. الاول ان قوله ما شاء الله وشئت هو من باب شرك الالفاظ من باب شرك الالفا فيه ربما ان يتخييل متخيل من لم يعرف التوحيد ان هذا من باب التسوية - 00:02:30

ولذلك لما سمع اه ابو الطفيلي لما سمع في المنام اليهود والنصارى لهم يقولون له وانتم انتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد فاليهودي والنصراني لما سمع ما شاء الله وشاء محمد من بعض الصحابة ظن ان الواو مفيض لمطلق التسوية - 00:02:59

مع ان الصحابة رضوان الله عليهم الذين ترسخت العقيدة في قلوبهم لا يمكن ان يطروا ولا ان يعني آآ يتخييل انهم يقصدون ان مشيئة العبد كمشيئة رب حاشاهم رضوان الله تعالى عليه - 00:03:27

وانما كان النبي عليه الصلاة والسلام لم ينفهم عن هذا لعلمه بعلمهم بالفارق بين مشيئة رب ومشيئة العبد وهذا هو احد الاسباب في تركه النهي عن هذا اللفظ لو قال لك قائل هذا اللفظ شركي فلماذا لم ينفعه؟ لعلمه بأنهم يعرفون الفرق - 00:03:47

لكن لانه جاء لسد الابواب الموصولة الى الشرك فقد يطروا في المستقبل من لا يفهم هذا الفهم كما ان اليهودي الذي سمع ما شاء الله وشئت لم يفهم هذا الفهم فنهى عن هذه اللفظة - 00:04:09

اما هذه الترجمة داخلة في الترجمة السابقة من حيث ان هذا من شرك الالفاظ ومن حيث انه ينبغي على الموحد ان يفرق بين مشيئة

الرب ومشيئة العبد يقول ما شاء الله ثم شئت. كما قلنا فيما سبق انه يقول لولا الله ثم فلان - 00:04:27

لولا الله ثم فلان. ولا يجوز ان يقول لولا الله وفلان. نعم قال رحمة الله تعالى باب من سب الدهر فقد سب الله هذا واقع كثير في الجاهلية. وتبיעهم على هذا كثير من الفساق والمجان والحمقى. اذا جرى تصارييف الدهر على خلاف مرادهم جعل - 00:04:52
يسبون الزهر والوقت وربما لعنوه. هذا ناشئ من ضعف الدين ومن الحمق والجهل العظيم. وهذا ناشئ ظعف ظعف الدين. يعني سبب هذا التصرف ظعف الدين في قلوبهم ليس ضعف الضعف منعوا الزيادة. هذا ضعف الدين ومن الحمق والجهل العظيم. فان الدهر ليس عنده من الامر شيء. فانه - 00:05:14

مدبر مصرف. والتصارييف والواقعة في تدبير العزيز الحكيم. ففي الحقيقة يقع العيب والسب على مدبره. وكما انه صنف الدين فهو نقص في العقل فيه تزداد المصائب لا شبّيهي. فبه تزداد المصائب ويعظم لا فيه صحة. يعني في في الدهر في الزمان نعم - 00:05:43
في تزداد المصائب ويعظم وقها ويغلق باب الصبر الواجب وهذا مناف للتوحيد اما المؤمن فانه يعلم ان التصارييف واقعة بقضاء الله وقدره وحكمته. فلا تعرضوا لعيوب ما لم يعده الله ولا رسوله بل يرضى - 00:06:08

تدبير الله ويسلم لامرها. لذلك يتم توحيد وطمأنينته. مناسبة هذا الباب للتوحيد كما تعلمون قائمة على اركان الايمان ومن الايمان الايمان بالقدر ما الذي ينظر الى القدر نظرة احتقار - 00:06:25

او نظرة حقد او نظرة حسد او نظرة التقىص وهو في الواقع لا بد ان يراجع ايمانه بالقدر من الذي قدر هذه المقادير هو الله سبحانه وتعالى. العليم الحكيم. والله جل وعلا حكيم في في - 00:06:46
حكيم في شرعه ومقاله فلا يشرع ما ليس فيه حكمة ولا يفعل ما ليس فيه حتى ما قد نراه نحن انه شر محض فهو ليس كذلك لابد ان يكون فيه شرط شر من وجهه - 00:07:11

او اشارات من وجهه وشروع من وجهه وخير من وجهه فخلقه لابليس مادة الشر ابليس لكن نفس خلق الله ايها لا يمكن ان يوصف بانه شاب لان الخلق فعل الرب - 00:07:32

فعل الرب ليس فيه شر الشر وجد في المفعول او من المفعول ولذلك كان من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام فالشر ليس اليك الامراض والمصائب تقع بتقدير الله جل وعلا - 00:07:51

ويعلم الله سبحانه وتعالى ان فلان فعل فسادا او اكل مفسدا يتربّع عليه مرؤٰ او يتربّع عليه قباحتة لو شاء يمنعه منعه. لكن الحكيم العليم تركه فمرأته فالمرض وقع بقضاء الله وقدره لكن لا ينسب الى الله عز وجل - 00:08:09

ان الذي تسبب في هو العبد ولهذا قال ابراهيم عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين فلا يجوز للموحد ان ينظر الى الدار نظرة الدود ونظرة احتقار ونظرة سب او شتم - 00:08:34

ولهذا ايتها الاخوة كل حاقد وحاسد في الحقيقة لا نقول انه نقص خلقه فقط لا بل نقص ايمان لان الحاقد والحاقد في واقع الامر غاب عن ذهنه اما علميا او عمليا او كلاما معا - 00:08:51

ان المتصرف في الكون هو الله جل وعلا واعجبني في هذا الباب قصة احدهما قرأته والآخر سمعته. اما الذي قرأته روى ان رجلا دخل على ابي جعفر المنصور او على المعتصم الشك مني الان - 00:09:17

فنظر الى السقف فوجد عيوبا فسلم على اه الامير فقال احد الجلساء محتقر اياه لانه كان على السنة والجلساء كانوا على الاعتزاز وقال ايهذه القباحتة تدخل على الامير او الخليفة ففطن الرجل الى مراده - 00:09:39

فقال له ايتها الخليفة ان الذي يقول ان هذا السقف فيه عيوب. يعيوب من؟ قال يعيوب صانعه قال فوزيرك قد عاب الخالق جل وعلا هذا هو الحقيقة. ان الذي ينظر لماذا الله سبحانه وتعالى خلق المجانين؟ يجب عليه ان يتهم عقله. يقول انا عقلي - 00:10:10

لا يمكنه الوصول الى مدرك الحكمة لكن قطعا في حكمة الذي ينظر الى ان الله عز وجل على خلق الغني والفقير سخريا يسخر بعضهم ببعضا وابتلاء هل يستهزئ بعضهم ببعض او لا - 00:10:35

خلق الكاملة في الخلقة والناقصة في الخلقة الكاملة في العقل والناقصة في الدين والناقصة في الدين اوجد صاحب

الديانة واجد معدوم الديانة الله سبحانه وتعالى حكيم ولهذا لما تتأمل في اخر آية سورة الانسان التي نقرأها في كل ركعة ثانية من ركعات صلاة الفجر - [00:10:55](#)

يوم الجمعة ايش في اخرها قال يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذاباً اليماً اذا تأمل ان الله سبحانه وتعالى حكيم عليم فيدخل من يشاء في رحمته ويدخل الظالمين العذاب العليم بحكمته - [00:11:26](#)

ونتأمل في سورة الشعراة كل ما ذكر الله قصة هالك قوم ختمها بقوله وان ربك لهو العزيز الرحيم يختتمها بالعز و الرحمة لماذا؟ ليحصل للمؤمن القارئ للقرآن ان الله بعزمته اهلك الكفار كافرين. وبرحمته نجت - [00:11:44](#)

المؤمنين ويحصل في قلب المؤمن ان الرحيم لما اهلكهم فليعلم ان هؤلاء يستحقون ذلك مثل الحليم اذا ترك حلمه فانت تعلم انه وصل الى حد لا ينبغي معه الحل - [00:12:08](#)

هذه قضايا عظيمة لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تسربوا الدهر والمشركون هم الذين قالوا ان عن الدهر قال ما يهلكنا الا الدهر وفي الآية تفسيران كما تعلمون الاول سب الدهر - [00:12:30](#)

لأنه يعجزنا لانه يدخلنا في العجز في الضعف لانه يشيبنا بزعمهم لانه يريدنا الروح والتغير فمن عزة الى ذلة من عافية الى مرض من غنى الى فقر او العكس وقالوا وما يهلكون الا الدهر - [00:12:50](#)

نسبوا هذا الى الدار والقول الثاني انهم منكرون لتصريف الله عز وجل زاعمون ان المصرف هو الله تبارك وتعالى وان الله سبحانه وتعالى لا يوجد ولا وجود له قالوا نحن - [00:13:17](#)

كما قال بعض المعاصرين اليوم ارحام تدفع وارض تبلغ فنسروا الامور الى الجمادات لو قلت لاحدي من الذي خلق هذا الكوب جمام لا يقبل منك ثم عقله يقول الكون كله ود - [00:13:36](#)

زماناً ومكاناً مخلوق بلا خالق. موجود بلا موجد هذا يدل على سفاهتي النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تسربوا الدهر فان الله هو الدار ومعلوم من قواعد ستائي وقواعد سبق ان ذكرناها ان اسماء الله الحسني - [00:13:55](#)

اذن فإن الله هو الدهر ليس هذا مفيض للأسمية وان كان الاسلوب اسلوب الحصر لكنه مفيض للخبرية اي ما قال فان الله الدهر. قال فان الله هو الدهر والضمير هو الذي سماه البغوي عماد - [00:14:19](#)

ها ويسميه بعض العلماء ظمیر الفصل لافادة الحصر كما هو عند بعض البلاغيين فمعنى انه لا احد يستطيع ان يتصرف في الزمان مطلقاً ولذلك هذا الواقع نحن لا نستطيع ان نتصرف في انفسنا. لو كان الامر اليانا لما اردنا ان نشيب - [00:14:40](#)

لو كان الامر اليه لما اردنا ان نمرض او نعيّب لو كان الامر اليها لغيرنا كثير من الاحوال التي عندنا بل لا نستطيع ان نغير الزمان فلنصرف في الساعة نريد اليوم طويلاً وغداً نريد قصيراً ليس ليلاً - [00:15:05](#)

اذا فان الله هو الدار افاده هو هنا لاجل هذا المعنى البلاغي اي هو وحده المتصرف في الزمان اذا الماء الدار ليس من اسماعيل واحظ يا ابن حزم حيث سماه انه من اسماء الله. لأن من شرط اسم الله ان يكون متضمناً معنى الحسنى والدار اسم جامد. لا يمكن ان يكون متضمن - [00:15:23](#)

معنى الحسن لأن الاسماء الجامدة لا حسن فيها باتفاق لغوی وإنما الكلمات متصورة في الاسماء المشتقة ذات الدلالات والمفاد ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام ما قال فان الله هو الدهر سكت ايضاً قال لا تكملاً الحديث ها - [00:15:47](#)

يقلب اذا المقلب هو الله والمقلب هو الليل والنهر. والدهر يطلق على الزمان. عليكم السلام. يطلق على سواء كان دهر عمرنا او دهر ما سبق من الازمنة او دهر ما سيأتي من الازمنة او الدهر كله - [00:16:13](#)

والدهر من حيث الاطلاق يطلق على الزمن كلاً سواءً كان سابقاً او لاحقاً يقلب الليل والنهر ما دام ان الله هو الذي يقلب الليل والنهر يوجّه الليل في النهار ويوجّه النهار في الليل - [00:16:40](#)

ومن قبل يعز من اشاء يعز من تشاء وتذلل من تشاء بيدك الخير اذا الامر بيد الله سبحانه وتعالى. لابد للمسلم ان يعتقد هذا الاعتقاد. والا نقص توحيد ولكن هذا الباب له علاقة بالتوحيد - [00:16:57](#)

من جهتين ننتبه لهم. الجهة الاولى ان نسبة الامور الى الزمان نسبة الفاعلية شرك اكبر مناقض للتوحيد فمن زعم ان الزمان هو الذي يحدث هذه الاشياء zaman هو الذي يحدث هذه الاشياء. يعني مثلا انا الان - 00:17:16

انا الان ارمي هذى الكوب او هذا البطل اللي حنسمه من الماء الى الطاولة فبدل ما تنسبه اليه تنسبه الى اللحظة التي سقطت هذا شرك هذا شرك لاننا نستيقظ ان الذي يقلب الليل والنهار هو الله - 00:17:39

ويقلب ما فيهما هو الله انت بعقولك تدرك انك حينما تدخل الى هذا المكان لا يوجد شيء في مكانه ولا يتغير شيء من مكانه الا باذن صاحب البيت وصاحب الدار - 00:18:02

وبتصريفي او بفعله المباشر او باذنه فكيف تظن ان الذي يجري في الكون بدون اذن الله عز وجل لهذا الانسان ينبغي ان ينتبه يحذر فان هذا الباب قد يقع من الانسان وهو لا يشعر ما ينافق التوحيد - 00:18:21

اما هذا مش الصورة الثانية. اما اذا اعتقاد ان الامر تقع وينسبها الى الزمان نسبة السببية فهذا شرك اكبر. الشرك الاصغر وليس اكبر لماذا نفرق بين السببية وبين الفاعلية المباشرة؟ لان الازمنة لان الازمنة - 00:18:46

من حيث الظرفية فهي اسباب لكن ليست اسبابا للوقوع. وانما اسبابا في الواقع الافعال تقع فيها وليس هي الفاعلة يعني مثلا النهار النهار لا يمكنه ان يغيرك انت ان يغير احوالك الليل لا - 00:19:12

يمكن ان يغيرك يغير احوالك. ما الذي يغيرنا ما يكون في النهار من الاسباب اذا النهار نفسه والليل نفسه كالظروف ليس مسببا مباشرا بل النهار والليل انما هما ظرفان والاسباب - 00:19:38

اسباب شرعية واسباب قدرية ولهذا لا ينبغي نسبة الامور الى الزمان ولا نسبة الامور الى الليل والنهار ولهذا ما نراه من بعض الكتاب اليوم من التوسيع بنسبة الامور للزمان يقول شبيتنا الزمن - 00:19:58

هذا غير صحيح الذي شبيك هو الله عز وجل. يقول لافقرني الدهر هذا غير صحيح هو الله هو الذي اغنى واقنا فلا بد للانسان ان يعلم ان عمره المكتوب مكتوب معه ما يجري عليه - 00:20:21

وليس للزمان اثر عليه لا يمكن ان يكون الزمان. لذلك ننتبه الان. لو كان للزمان اثر لكان لابد من وقوع نفس التأثير الموجود الان في عالم البرزخ وفي عالم الآخر - 00:20:41

كيف في عالم البرزخ يقول النبي عليه الصلاة والسلام عن حال المؤمن فيقال له نم نومة العروس اذا كان يوم القيمة يقوم ويظن انه نام بين الظهر والعصر او بين العصر والمغرب - 00:20:59

لماذا لم يجري عليه الزمان كل هذه السنين تخيل معي ادم عليه السلام او ابنه ها المقتول هابيل الى الان هو في عالم البرزخ اذا كان يوم القيمة يظن انه بين الظهر والعصر - 00:21:15

لماذا لم يجري عليه الزمان طيب في الجنة يبقى الناس على صورة الشباب لا يشبون دل على ان النهار والليل والظروف والساعات لا اثر لها على الاحوال هذى قطایا مهمه الذي له الاثر هو التقدير الذي قدره الله تبارك. العوارض - 00:21:31

التي كتبها الله تبارك وتعالى. ولذلك الانسان عندما يتأمل يجد هذا الامر جليا حتى في اموره العادية فمثلا بالامس كلكم سمعتم عن الامطار الغزيرة التي اغرقتها مناطق في عمان وفي الامارات - 00:21:58

في قطر في سلوى وفي البحرين وفي اطراف من السعودية تأثرت تأثرا كبيرا. نفس هذا اليوم من العام الماضي ما كان شي لو كان الزمان هو المؤثر لما كان هناك ثم فرق بين يوم ويوم - 00:22:19

في قضايا مهمه لهذا قال الشيخ السعدي وهذا واقع كثيرا في الجاهلية. اما الجاهليون لا تسأل ما اكثر من يلعن الزمان ويسب الزمان. لذلك يقول وبتهم على هذا. اي على سب الدهر. كثير من الفساق - 00:22:37

يقول بعظ الفساق اذا غضب الله يلعن هاليوم كيف تلعن اليوم؟ اليوم مخلوق لله هو الذي خلق هو الذي تصرف فيه. كيف تلعب والمجان والحمقى المجال او المجانين ليس المقصود به الذين لا عقل لهم - 00:22:57

انما المقصود به المتشبهين بالمجانين والا المجانين الذين لا عقل لهم ليسوا مكلفين. سبوا او شتموا او فعل اذا جرت تصارييف الدهر

على خلاف مرادهم جعلوا يسبون الدهر والوقت وربما لا اعلم - 00:23:21

لا شك ان طلاب العلم سمعوا اشياء كثيرة من هذا الباب الامر الثاني الذي سمعته مما يؤكّد لنا ان الانسان ينبغي عليه ان يزيد ايمانا بالقدر سمعت احد الناس قال قصة عجيبة. يقول تأملت في حالٍ وانا في الطائرة - 00:23:40

يقول ونحن معلقون بين السماء والارض نأكل ونشرب ونضحك وهذا يقرأ وهذا نايم وهذا يتكلم كل في حال يقول كلنا نثق بقططان الطائرة وهو شخص مثلنا ربما يغمى عليه نموت كلنا - 00:24:05

ربما يخطئ خطأ واحدا نمت كلنا يقول فتأملت حالنا معه فازدت يقينا بالله عز اذا كان الانسان يطمئن الى من يقودك في الطائرة فلماذا انت ايها المؤمن لا تطمئن بقدر الله حيثما قلبك فاعلم ان فيه الخير - 00:24:32

لكن استخدم مع القدر الشرع اذا استخدمت مع القدر الشرعي ارتاح اذا تقلب قلبك الله في الدهر من رخاء الى شدة فعليك بالصبر وفوق ذلك الرضا وفوق ذلك الشكر واذا قلبك - 00:24:57

الرب تبارك وتعالى الذي بيده الدهر اذا قلبك من الظراء الى النعمة فعليك بالشكر عليك بالشكر. قولا وفعلا واعتقادا. واذا قلبك من المعصية الى الطاعة. فعليك بالشكر. واذا قلبك من الطاعة للمعصية فعليك بالاستغفار - 00:25:20

هذا الذي انت مأمور به لذلك من قابل القدر بالشرع ارتاح من الذي يتضجر؟ الذي لا يعرف كيف يتعامل مع القتل الذي لا يعرف اما الذي يعرف يعرف ان الامر بيد الله سبحانه وتعالى. يعني الصحابة رضوان الله عليهم اجلاء - 00:25:46

ما سمعنا ان احدا منهم قال ليتنا ما ولدنا عن الشرك وردنا عن الاسلام ورأينا النبي عليه الصلوة والسلام لماذا لم يتمنوا هذه الامانى لعلمهم ان تقدير الله خير لهم - 00:26:09

لهذا ينبغي الانسان ينتبه ولما سمع بعض الصحابة بعض التابعين يقول ليتنا كنا رأينا النبي صلى الله عليه وسلم وكنا معه في غزوة كذا وكذا. غضب عبد الله بن مسعود قال - 00:26:28

وما يدريك انك اذا كنت معه ولا ضده تقدير الله شيء اخر. يحمد الله يحمد العبد الله تبارك وتعالى في جميع احواله ولهذا قال رحمه الله وهذا اي السبع ولعن ناشئ من ضعف الدين ومن الحمق والجهل العظيم - 00:26:40

ان الدهر ليس عنده من الامر شيء مثل انسان لذلك اللي اذا شفت احد يسب الدهر والزمان واليوم والليل قول ليش ما تسب الشمس اذا صارت حارة كلها ما لها شغل. الله اللي خلاها حارة. طيب نفس الشيء - 00:27:04

الله اللي جاب النهار والليل اذا الانسان مثلا وقع في ظلمة الليل في حفرة ما سمعنا انسان يلعن القمر يقول ليش ما كنت موجودة عشان انا ما اقع في الحفرة - 00:27:22

يتهم نفسه طيب لماذا اذا تفهم الليل والنهر يقول فانه مدبر مصاب. الزمان والمكان كلها بتديير الله عز وجل قال الله عنه الدهر اللي هو الزمان قال يولوج الليل في النهار ويولوج النهر. وسخر الشمس والقمر. كل يجري لاجل الحساب - 00:27:37

وقال عن تدبیره للمكان قال سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض اذا المكان مخلوق لله والزمان مخلوق لله تبارك وتعالى قال وكما انه نقص نقص في الدين فهو نقص في العقل - 00:28:05

لا شك او تشميّت الدهر نقص في العقل ونقص في الدين. فيه تزداد المصائب ويعظم وقوعها او به يعني بهذا النقص او فيه يعني في الزمن ظهر النبي ويغلق باب الصبر الواجب. الانسان اللي يسب الدار ويفتح هذا الباب على نفسه - 00:28:28

لا يزال متضجر ابدا ابدا اذكرة القصة كان يذكرها والدي رحمه الله ما ادري ذكرتها لكم او لا يقول كان احد مشايخنا سجن لعل هذا في ثلاثينيات من القرن العشرين - 00:28:59

يقول فلما كان في السجن اشتغل بدعة الناس وتعليم الناس والتفسير مع الناس في السجن ولما جاء وقت المحاكمة حكموا عليه بالاعدام بتهمة انه وهابي او بتهمة انه يخالف المنهج اللي الناس صايرين عليه الغلة المتصرفه. الله اعلم - 00:29:23

يقول كلما قرب موعد الاعدام الناس احبوه في السجن فيقولون له ياشيخ انا كان الله في عونكم وهو يقول وهو يقول دائمًا لما يسمع الناس يقولون الكلمة هذي يقول يغير الله من حال الى حال - 00:29:54

حتى اذا كان ليلة صبيحتها الاعداد الطلاب في السجن والناس اللي في السجن كلهم بيكون حوله وهو يقول ما بين عشية وضاحاها يغير الله من حال الى حال لما صلوا الفجر - 00:30:14

يكون ويواجهونه وهو يقول لهم ما بينا وبين السجانين عتبة الباب فيغير الله من حال الى حال مستغربين من هذه الثقة يقول فلما فتحوا الباب واذا به يقول ان السجين فلان اولهم الشيخ. يخرج. قد اصبح في امس البارحة انقلاب. وذهب الملك - 00:30:35
وجاء الحكم وامر كل الذين حكم عليهم بالسجن بتهمة كذا وكذا يخرجون من السجن الله يفعل ما يشاء من كان يظن؟ ولذلك الله سبحانه لهما ذكر قصة يوسف عليه السلام ختمها بقول يوسف الذي هو شهد القضاء - 00:31:06

ان ربي لطيف لما لذلك يقول ابن القيم لولا لطفه في قدره ما طاق احد قدره. فكل تقدير فيه اللطف. يفعل ما اه شافي لطف اذكر ان الشيخ شمس رحمة الله عليه لما مرض في اخر حياته - 00:31:26

اعلموا انه الشيخ فلاج رحمه الله ورحم الشيخ شمس جاء به الى الكويت للمعالجة. كان مريض بالسرطان فجيء به من ديوان بيت الشيخ من السرة اركب الى السيارة الى بيت اخينا زيد حليس رحمة الله يقول احد الطلبة - 00:31:50

معه احد زملائنا من طلاب العلم ولو تبون اسميه اسميه اخونا الشيخ الدكتور سرور يقول الشيخ شمس يقول والله حملت ما لا يتحمله الجبال. فقال اخونا سمو الشيخ لا يكلف الله نفسها الا وسعها - 00:32:19

قل ما زال الشيخ يكرر هذه الكلمة الى نصف الطريق ما يخاطبنا. صدق الله كذب الشمس. صدق الله كذب الشمس بمعنى اخطأ عن لغة اهل الحجاز لا يكلف الله نفسها الا وسعها. يا اخوة ان ربي لطيف لما يشاء. ولذلك قال وهذا مناف للتوحيد. اما المؤمن - 00:32:43
فانه يعلم ان التصاريف واقعة بقضاء الله وقدره وحكمة من الذي جعل السبب سببا؟ الله. من الذي ازال الموانع؟ الله. من الذي يمكنه ان لا يجعل السبب سببا؟ الله. من الذي - 00:33:04

يمكنه ان يوجد المانع فلا توجد ذلك هذه القضايا بيد الله قال فلا يتعرض لعيوب ما لم يعبه الله ورسوله ما الذي عاب الله ورسوله؟ كل ما خالف الشرع فقط ليس في شرع الله عيب في الحلقة - 00:33:21

وانما العيب في الفعلة ما عاب الله عز وجل مجنونه لجنونه انما عاب عاقلا صار اضل من المجنون ما عاب الله عز وجل اعمي البصر نعماه عاب الله عز وجل اعمي البصيري مع وجود البصر - 00:33:43

قال لهم قلوبنا يبقون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون. اذا في باب القضاء والقدر لا يجوز ان يتوجه العيب الا من خلال ايش الشرع فلا تأتي انت تقول فلان قطع الارزاق ما احد يقطع رزق احد. الرزق مقدر - 00:34:08
لكن لو ان فلان ظلمك فانت تعيبة لظلمه فقط اما اذا ما ظلمك ما يستطيع يقطع رزقك من فهم هذه القواعد ارتاح اوجد ما ذكره الله عز وجل ومن يؤمن بالله يهدي قلبه - 00:34:28

قال بعض المفسرين من السلف قال هو الرجل يعلم ان المصيبة تصيبه في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم يرضى ويسب قال فلا يتعرض لعيوب ما لم يعبه الله ولا رسول - 00:34:47

بل يرضى بتذليل الله ويسلم وبذلك يتم توحيده والطمأنينة. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى بباب التسمى بقاضي القضاة ونحوه. وباب احترام وباب احترام اسماء الله وتغيير اسم الادارة - 00:35:04

وهاتان الترجمتان من فروع باب السابق وانه يجب الا يجعل لله ند في النيات والاقوال والافعال. الا الا يجهله عشان نكسر صار لا ينفع. وهو انه يجب الا يجعل على الله ند في النيات والاقوال والافعال. فلا يسمى احد باسم - 00:35:21

فيه نوع مشاركة لله في نوع مشاركة ترى الدكتور لغوي جالس جنبك انتبه. باسم فيه نوع مشاركة لله في اسمائه وصفاته كقاضي قضاة وملك الملوك ونحوها احاكم الحكم اوبئا للحكم ونحوه. وكل هذا حفظ للتوحيد ولاسماء الله وصفاته ودفع لوسائل الشرك. حتى في الالفاظ التي يخشى - 00:35:41

ندرج منها ان يتدرج منها الى ان يظن الى ان يظن مشاركة احد لله في شيء من خصائصه فقد اوقفت. طبعا قوله التسمى بقاضي القضاة هذا النهي كما ذكر الشيخ رحمة الله من جهة - 00:36:09

ان لا يظن ان هناك احد يشابه الله تبارك وتعالى في اسمائه او في افعاله قد يقول قائل ان الدليل الذي ورد ان اختعش من عند الله ان يتسمى الرجل بملك الاملاك - 00:36:27

قال سفيان طبعا سفيان يعرف اللغة الفارسية قال هو قول الرجل شاهاني شاه بالفارسية معناها ملك الملوك ملك الملوك اذا ملك الملوك مثل ما قاضى القضاة مثل حاكم الحكم مثل هذا لو لما يأتي بعض الناس يغالي يقول ملك القلوب - 00:36:46
القلوب هو الله جل وعلا اذا لابد ان ننتبه لهذه القضايا ارحم الراحمين اكرم الاكرمين احسن الخالقين هندي او صاف لا تطلق الا على الله عز وجل طيب تسمى بقاضي القضاة سواء كان من باب الاسمية فهذا اشنع او كان من باب الوصفية - 00:37:12
كلامها مملوء هنا انبه على امر وهو ان اسماء الله تعالى على الصحيح من اقواله اهل العلم انها لا تكون مضافة ليش لان المضاف لا يكتسب الحسن الا مع مضافه - 00:37:36

وشرط الاسم الحسن هو كونه في نفسه بغض النظر عن الاظافرة يتظمن معنى الحسن لذلك لما تقول ارحم الراحمين تقول هذه صفة اكرم الاكرمين صفة ما لك يوم الدين صفة - 00:37:58

لكن الاسم الرحيم رحيمان المالك الملك الحكيم جل في علاه والامر الثاني هنا قال الشيخ رحمة الله فلا يسمى احد باسم فيه نوع مشاركة لله في اسمائه وصفاته كقاضي القضاة وملك الملوك - 00:38:16

نحوها ونحوها وحاكم الحكام او بابي الحكم لماذا؟ لأن الحكم من اسماء الله عز وجل فلا يجوز لاحد ان يقول ابي الحكم كما لا يجوز لاحد ان يقول ابو الرزاق ابو الرزق - 00:38:36

في حدا ابو الرزق ابو رزاق اذا كان ابوي معنا صاحب فهو الله اذا كان المقصود ابو الرزق اسم فهذا ايضا لا يجوز لان الرزاق من اسماء الله عز وجل. كيف تقول ابو الرزاق - 00:38:52

هذا الباب لا حصر له لان اللغات متنوعة باب الالقاب وبعض الاسماء مفتوحة لكن يجب على الانسان ينتبه انه لا يجوز ان يسمى العبيد بالاسماء المختصة لله عز وجل فان قال قائل - 00:39:06

اليس الله قد سمي نفسه بالرحيم سمي بعض عباده بالرحيم سمي نفسه الملك سمي بعض عباده الملك سمي نفسه العزيز سمي بعض عباده بالعجز نقول تسمية العبيد بالعزيز والملك والرحيم من باب الوصفية - 00:39:30

وليس من باب فلا يجوز ان نسمي عبدا العزيز. مطلقا ولا يجوز ان نسمي العبد الرحيم يجوز ان نصف العبد بأنه الرحيم ولكن لا يجوز ان نسميه الرحيل يجوز ان اه نصف الشخص بأنه الملك. لا يجوز ان نسميه الملك - 00:39:51

الا في صورته. الاولى ان نحذف الف او نضيفه واذا قلت فلان ملك قلت انا بسمي ولدي ملك ما في بأس لان الالف واللام خلع منه الاستغراق الذي هو خاص بالله عز وجل - 00:40:15

وان كان اسم الملك اسم جنس لكن من باب احترام اسماء الله ينبغي هذا الفعل وهو عدم التسمية باسماء الله عز قال الله عز وجل وقالت امرأ العزيز صفة لهذا الرجل وليس اسمه العزيز - 00:40:40

وقال الملك ائتوني به صفة وليس اسماء لهم او السورة الثانية ان نضيف. نقول ملك مصر ملك المملكة العربية السعودية هذا ما في بأس ولذلك لما يأتي انسان ويقول كيف تقولون قاضي القضاة ما يجوز؟ كان ابو يوسف يسمى قاضي القضاة - 00:40:57

طيب كمل قاضي قضاة الخلافة العباسية. مضافة ولا ليست مضافة؟ مضافة بالصفة لان الصفة تخصص المعنى. ما قال قاضي القضاة مطلقا لا. قاضي القضاة في الخلافة هذا هو مخرج عن هذا القول. ويمكن ان يقال ان هذا ليس بحجة - 00:41:21

الحجۃ النص الحجة النص ولذلك لما تنبأ بعض العلماء الى هذه القضية كان في آآ بعض الاحایین ما كانوا يسمونه وانما يسمونه قاضي قضاة البلد. شوفوا كيف قاضي قضاة الدولة شوف - 00:41:43

وهي ايضا مضافة بالشفا مخصوصة بالصفة هذا لا بأس به اما قوله باب احترام اسماء الله. كلمة الاحترام على الصحيح من اقوال اللغويين انها دخيلة ليست اصيلة فلا يعرف في كلام العرب العرباء - 00:42:04

ولا في كلام السلف الصالح كلمة احترام لا مصدرها ولا فعل لكنهم من حيث القياس الصرف يجوز انتاجه لان باب الصرفية واسعة وهو

باب قياسي وليس سمعيا ولذلك حتى وجد له - 00:42:24

فعل ماض ومضارع كما ان كلمة احترام جعلوه مصدر. احترم يحترم احترام. لكن هذا كما ذكرت لا يصح من السمع ولا يصح من حيث القياس على قول بعض اللغويين والمعاصي. هي كلمة فارسية - 00:42:45

كلمة فارسية كلمة الاحترام معناه التقدير والتوقير والتقدير والتعزير بمعان في القرآن الكريم متقاربة ولم يأتي كلمة الاحترام لكن مراد المصنف لان العرف استخدم هذا الكلام. مراد المصنف هو التوقير - 00:43:04

اذا ما باب احترام اسماء الله ؟ اي باب توقير اسماء الله عز وجل باب اه تقدير اسماء الله عز وجل هذا مراده وتغيير الاسم لذلك. لو جاء انسان وقال انا اسلمت ما اسمك - 00:43:25

انا اذكر كان يدرس معي اه شخص في معهد الایمان الشرعي اسمه حسين عبد الزهرة. حسين عبد الزهرة او عبد الزهرة قلت له يا اخي ما يصير غير اسم ابوك. قال ابوي مو راضي انا اقول له ابوي مو راضي - 00:43:42

طبعا هذا ما يجوز يجب على المسلم ان يغير الاسماء الشركية عبده الزهرة ما يجوز عبد رب الزهرة ممكن عبد رب الزهد هذا ممكن. عبد الرسول ما يجوز عبد رب الرسول - 00:43:57

هذا ما يجوز عبد الحسين ما يجوز عبد رب الحسين هذه مسائل عظيمة يا اخوة لابد ان ننتبه لها قال وكل هذا حفظ للتوحيد يعني احترام توقير اسماء الله عز وجل - 00:44:13

صفات الله تبارك وتعالى هذا دليل على ان الانسان عرف ربه فلا يرضى ان احدا ينماز الله ولو في مجرد مشابهة لفظية فضلا عن ان يفعله او بياشره قال ودفع - 00:44:30

فان وكل هذا حفظ للتوحيد والاسماء الله وصفاته ودفع لوسائل الشرك حتى في الالفاظ التي يخشى ان منى الى ان يظن مشاركة احد الله في شيء من خصائصه وحقوقه. ولهذا ايها الاخوة - 00:44:51

باب الاسماء وباب الصفات لا يجوز ل احد ان ينماز الله فيها. كذلك باب الافعال المختص مثل المجرية للصحة حازم الاحزاب هذه افعال مختصة بالرب تبارك وتعالى لا يجوز ان يتصرف بها احد غير الله تبارك وتعالى. حتى من حيث الفعلية - 00:45:08

ان افعال الله مختصة فان افعال الله مختصة به تبارك وتعالى كما ان صفات الله مختصة به كما ان اسماء الله تبارك وتعالى مختصة به سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله تعالى باب من هزل بشيء فيه ذكر - 00:45:30

او القرآن او الرسول. اي فان هذا منافي للايمان بالكلية. المخرج من الدين. لان اصل الدين الایمان بالله وكتبه ورسله ومن الایمان تعظيم ذلك ومن المعلوم ان الاستهزء والهزل بشيء من من هذه اشد الكفر مجرد لان هذا كفر وزيادة افتقار - 00:45:49

اه اه زيادة احتقان وازارع. ان الكفار نوعان معيضون ومعارضون. فالعارض المحارب لله ورسوله القادر بالله بدينه ورسوله وكفرا واعظم فسادا. والهازل شيء منها هذا النوع لا شك ان غدا الهزل - 00:46:09

بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول او الدين مما يعلم انه دين ويستيقظ وعلى اصطلاح بعض الفقهاء مما هو معلوم من الدين بالضرورة ان هذا كفر ولهذا يجب على من يريد ان يحافظ على توحيد الله ان يبتعد عما يسميه الناس اليوم بالغشمرة - 00:46:27

الذى يسميه بعض الناس اليوم النكات يبتعد كل البعد عن التنكبات او على اصطلاحنا عن الغشمرة فيما يتعلق بالدين مطلقا سواء كان متعلقا بالله عز وجل العلي الاعلى او بملائكته الكرام - 00:46:53

او او بكتبه او باليوم الاخر او بالقدر او بالدين المنزل القرآن نحذر من هذا اشد الحرب وانا اذكر وانا لا اذكر ان كنت قد بلغت او لا او مقارب الاحتمام سنة ثلاثة وثمانين او اثنين او اربعة وثمانين - 00:47:14

كان هناك رجل لا اريد ان نسميه قد افضى الى ما قدم نزل مقالة في احد الجرائد عندنا بالكويت في استهزاء بالملائكة يقول انا شفت الملك فلان كان بيبي ياخذ روحي. قلت له خلاص اعطيك الجنسية لا تأخذ روحي. قال فرح الملك - 00:47:39

فرح الملك افتى الشيخ بن باز بكفره رحمة الله رحمة الله. الشيخ ابن باز قال هذا يكفر استهزاء بالله بالرسل بالملائكة بالكتب بالایمان بالاليوم الاخر. القدر بالدين هذا امر خطير. قد ذكره الله في - 00:48:01

سورة المشقشقة المزلزلة التي تزلزل قلوب المنافقين. قال الله عز وجل سيحلفون بالله ما قالوا. ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وقال قبلها ولئن سألتهم ليقول انما كنا نخوض ونلعب - [00:48:19](#)

بالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون. ما هي الكلمة التي قالوها حتى استحقوا هذا التشنيع العظيم ما هي الكلمة؟ نتخيل ما هي الكلمة ترى ما فيها شتم. الكلمة انهم قالوا كما جاء في الصحيح - [00:48:42](#)

قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء يقصدون النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة ارغب بطونا واجبنا عند اللقاء هذه الكلمة لي قالوها انزل الله لا تعذرنا قد كفرتم بعد ايمانكم. استهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم استهزاء بالصحابة امر مؤيد - [00:49:01](#)
ام حملة الدين ولذلك المصنف رحمة الله قد احسن اذا اتي بهذا الباب لان الهزل الاستهزاء السخرية بشيء من الدين ناقض من نواقض التوحيد لهذا يقول الشيخ الاستهزاء والهزل بشيء من هذه اشد من الكفر المجرد - [00:49:26](#)

وهذا يجعلنا نؤكد ما ذكرناه قبل ان الكفار والكفر ان الكفار والكفر ليسوا ليس في درجة الواحد هناك كفر وكافر وهناك اكفر وهنالك كفار ولذلك النار كان ايش؟ ها؟ برکات صح ولا لا؟ لماذا النار درکات؟ لان الكوكافرين ليسوا على درجة واحدة في كفرهم - [00:49:50](#)
لهذا قال تبارك وتعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار لماذا كانوا في الدرك الاسفل من النار؟ لانهم جمعوا بين امرين الاول انهم تأمل انهم كانوا كفارة اظهروا الاسلام فقط. قلوبهم - [00:50:21](#)

على الكفر الثاني انه افسدوا الدين باسم الاسلام وهذا دين الزنادقة الى قيام الساعة. فالواجب الحذر منهم قال فان الكفار نوعان معرضون ومعارضون وكلهم فئة قادة واتباع اتباع قد لا يكون لهم ذاك الكفر الذي فيه ظرر على الاسلام والمسلمين. اما - [00:50:40](#)
القادة لهم ظرر على الاسلام والمسلمين المعارض المحارب لله ورسوله القادر بالله وبدينه ورسوله. اغلظ كفرا واعظم فساد. والهازل بشيء منها من هذا النوع هنا اذكر نفسي بياكم الى دقة في بعض المسائل التي ربما يخطئ فيها بعض الناس. قد يسب الرجل - [00:51:08](#)

الرجل المتدين لذاته لا للدين. فهذا ليس كفرا هندي مسائل نزاعية من هنا ما يأتي احد ويقول الصحابة سب بعضهم بعض يقع بينهم السب والتنقيص لانهم بشر بل احد الاخوة ربما يطعن في أخيه يتكلم في أخيه - [00:51:34](#)

ثم يصطاحون ولا لا يقع اذا ليس هذا المراد. ما المراد؟ المراد الاستهزاء بحملة الدين لانه مطوع. ها هنا الخطير لو استهزأ به لانه فلان ليس بخطر - [00:51:54](#)

هذا من باب ايش؟ اما من باب الظلم او من باب المعاصي او من باب العداوة او من باب الجزاء بالمثل اما اذا استهزأ بالدين لانه مطوع او مطوع هنا الخطير - [00:52:17](#)

هنا مكمن الخطير ولذلك ينبغي ان ننتبه لهذه القضايا. لو ان انسانا ما استهزأ بلحيتك لان اللحية من الدين لا يكفر لكن لو استهزأ بلحيتك لانها من الدين يكفر - [00:52:32](#)

فرق بين الامرین قد يكون القائل كيف يكفر على مسألة هي من الواجبات وليس من اركان الدين. نقول لانه استهزأ بالدين استهزأ بالدين لو ان الانسان انتبه استهزأ بصوت المؤذن شلون ياذن هذا؟ شو الصوت هذا؟ لا يكفر - [00:52:48](#)
لكن لو استهزأ بالاذان كفر فرق بين الامرین هذا من الامام البخاري رحمة الله في كتابه خلق افعال العباد. فقال فيقول الناس فلان صوته بالقرآن قبيح وفلان صوت بالقرآن حسن. هذا جايز - [00:53:07](#)

لكن لا احد يجوز له ان يقول هذه الاية قبيحة عيادة بالله او هذه الاية ها كذا وكذا ما يجوز بالاتفاق ففرق بين هذا ولذلك لو ان المرأة انتبه للمرأة تبغض ان زوجها يعدد عليها - [00:53:27](#)

هي راضية بحكم الله لا يمكن انها تقول لا الشرع ما قال لا تنكر طيب اذا هي تبغض فعل زوجها. هذا ليس بكفر لكن لو ابغضت الحكم كفر فرق بين المسألتين لو قال الرجل انا اذا مت - [00:53:44](#)
ها انا اذا مت اه اه اولادي يأخذون آبنائي يأخذون ارضي في الميراث ها وانا ابغض هذا الشيء لان هذا الارض سيذهب الى ازواجهم مثلا قال انا ابغض هذا الشيء - [00:54:02](#)

هذا ليس كفر لكن لو قال ابغض هذا الحكم كفر نفرق في المشاعر نكتفي بهذا القدر ونسائل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وصلي اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:54:20

اسمعي الحمد لله رب العالمين. اذا عندكم. ها. تفضل ابا محمد يتسمى باسم الرسول عليه الصلاة والسلام لو لاقى الرسول اما باسمه قطعا يجوزها فقد سمي الصحابة رظوان الله عليهم اولادهم باسم النبي عليه الصلاة بل هناك رجل محمد بن مسلمة على اسم النبي صلى الله عليه وسلم في حياة النبي عليه السلام - 00:54:36

ولذلك صرح النبي قال تسموا باسمي ولا تكونوا بكنبتي. اذا الاسم ما فيه اشكال. بالاجماع. اما الكنية ابو القاسم النبي عليه الصلاة نهى عن التكني قال رجل من الانصار كوني بابي القاسم فقال له عامدة الانصار والله لا تنعم بذلك عينا حتى نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:55:05

فسؤاله فقال تسموا باسمي ولا تكونوا بكنبتي نهاهم عن التكني بكنبته الصحيح من اقوال اهل العلم وهو قول الجمهور ان النهي عن التكني في حياته ذلك لان الرجل ربما يقول يا ابا القاسم فيلتفت اليه النبي عليه الصلاة والسلام. فيقول ما عننتك انما عانيت فلانا - 00:55:34

ولذلك وجد في العلماء من تسمى ببابي القاسم بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام واضحك بالقاسم الطبراني اللالكائي وغيره من اهل العلم واضح اما ان يأتي انسان ويسمى نفسه رسول مثلا - 00:55:56

اونبي هذا لا يجوز لاي حال من الاحوال لانها اوصاف مختصة او صفات مختصة قد انتهت او انه. لا نبي بعد رسول الله صلى الله لكن لو قيد الرسول الملك مثلا - 00:56:13

رسول الملك هذا ما في بأس التسمى بها. نعم. تفضل. سميات الشيخ ذي عبد النبي عبد الرسول. لو دعا هذا يعتبر عبد بمعنى خادم مثلا حتى لا يغير اسم. نقول ممكن هذا في لغة الجن او في لغة العجم لكن في لغة العرب - 00:56:31

حد لا يأتيه معنى الخاتم العبد يأتي بمعنى المملوك عبد المطلب مملوك هم ظنوه مملوكة. لذلك سموه عبد المطلب. هو واقع ليس مملوكة لكن هم ظنوه مملوك صحيح ولا لا؟ نعم - 00:56:53

لفظ ابو ايش يعني يا ابو الربع؟ هل يجوز ما اعرف الحكم على شيء انا ما اعرف معناه حتى ابو الروب يعني شنو بالنسبة لوصف اليوم او وصف الدار. عليه السلام قال هذا يوم عصري. نعم. وقال يوم نحس. يوم نحس - 00:57:11

اه تسمية الاسماء توصيف الایام والليالي ببعض اوصاف اليوم الاسود واليوم الشديد واليوم العصيб واليوم الحار واليوم كذا. هذا لا بأس به لانه خبر عن الوصف وليس ذنبا - 00:57:43

على ايش الوصف انت تقول هذا يوم شديد الحر وهذا يوم شديد بردوا صحي يقول هذا يوم ها ونيس للطاقة الجو هذا يوم ممطر ما في بأس لكن الذي لا يجوز هو تنقيصه. وسبه وشتمن. نعم ياشيخ خالد. اه نجد ان الله سبحانه وتعالى - 00:58:04

نعم ونجحت في اية اخرى وما انزل الله. نعم.نبي يعني نعرف الفرق شلون الكره. نعم. في الايتين. في فرق بين ايتين قطع من حيث الدلاله ومن حيث المدلول.اما الدلاله فالله جل وعلا قال كتب عليكم القتال وهو كره لكم - 00:58:29

وعسى ان تكرهوا شيئاً ما في المنافقين قال كرهوا ما انزل الله الا ان انتبه مدلول اللفظ فان اللفظ يحكم المعاني لما قام كرهوا ما انزل الله - 00:58:59

هل كرهوا ما انزل الله؟ مثل قوله جل وعلا للمؤمنين قال كتب عليكم القتال وهو كره لكم ما كرهوا المؤمنون الصادقون ما كرهوا الجهاد بل بل رغبوا في الجهاد ولذلك اخبر الله عز وجل ان منهم اناس طلبوا القتال - 00:59:23

انتبه اذا معنى كره لكم ان يقع في فرضيته عليكم اشياء مما هو مكره في حقكم كقتل الاحباب ونقص الاعضاء بالبتر والمرض وكذلك صرف الاموال وغير ذلك. اذا في فرق - 00:59:45

بين هذا والاما هناك كره الله كرهوا ما انزل الله معناه انه فعل ماضي واقع منهم يكرهون احكام الله وشرع الله عز وجل هذا لذلك العلما يقولون فرق بين كما ذكرت في قضية المرأة فرق بين كون الانسان يكره الفعل وبين كون الانسان يكره الحكم - 01:00:09

اضرب لك مثال لو جا انسان اليوم قال والله يا شيخ اني انا اكره اني انا اقوم لصلة الفجر هذا قطعا ليس كفرا ولا نفاقا صح ولا لا
طيب اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى هذى صفة المنافقين - 01:00:34

لكن لا يمكن ان نقول ان هذا رجل منافق احسنت. لكن لو قال انتبه لو قال اكره ان الله جعل صلاة الفجر في هذا الوقت هنا يكفر واضح واياكم ابا محمد. حياك الله. شيخ جزاك الله خير الحين. قضاء وقدر. يعني مثل واقعنا بعض الناس - 01:00:54

ضريبة ولا بزيت او بعضهم قد مساكين يظنون انه يعني نصيحتي نصيحتي للاخوة الذين يتذمرون من الاحوال انصحهم بامررين. الاول ان يتأملوا في من حولهم من فيما حولهم من الكوارث. والمصابيح فانهم يجدون ان هذه التي يرونها مصيبة والله ما هي بمصيبة - 01:01:22

اذا تأملوها في واقع الامر كيف وقد يرى بعض الاقتصاديين ان في ذلك مصلحة للبلد مصلحة للناس الامر الثاني او صيهم ونفسى النظر الى ان الله عز وجل هو الذي يتصرف في العباد - 01:01:57

لذلك جاء الصحابي للنبي عليه الصلاة والسلام وقد شكوا غلاء الاسعار نفس القضية الان نشتكي غلاء الاسعار لما شكوا غلاء الاسعار قالوا يا رسول الله الا تشعر لنا ها حطنا سعر معين محد يزيد - 01:02:16

وقال النبي عليه الصلاة ان الله هو المسعر القابض الباسط وفي بعض الروايات الخافض الرافض طيب ان الله هو المشعر هذا ليس من اسماء الله خبر هو الذي يسعن ويضع الاسعار. يرفعه يعني يضرب لك مثال - 01:02:34

ايش الميزة الموجودة في الذهب كون الله جعل فيه القيمة انا شخصيا الى هذه اللحظة والله ما اعرف لماذا الناس يتكلمون على الذهب؟ ها دون ان نحاس طيب النحاس اصفر وهذا اصفر شو الفرق - 01:02:52

انا ما اعرف والله الى الان لا اعرف الا شي واحد وان الله هو الذي يرفع السعر ما شاء. رفع السعر هذا المعدن وخفض الاسعار المعادن الاخرى. ما له قيمة. انت حلو تشوف حديد - 01:03:06

قدماك والله ما تشيله. وش يسوبي هذا مئة فلس ولا دينار ما يسوبي. لكن لو تشوف تنزل راسك وتشيله طيب ليش الله هو الخافض البصر كما انه يرفع من قيمة من شاء من العباد رفع من قيمة ما شاء من الاشياء - 01:03:19

وخفض من قيمة من شاء من العباد يخفض من قيمة ما شاء من الاشياء بيدي لذلك اذا كنا نرى ان هذه مصيبة دواء المصائب التوبة والاستغفار الرجوع الى الله عز وجل - 01:03:37

ليس دواء المصائب التضجر ليس دواء المصائب هو الاعتراض على القدر. لا دواء المصائب الاستغفار والتوبة والاوبة الى الله تبارك وتعالى نسأل الله عز وجل ان يديم الامن والامان. امين. وان يحفظ ولي امر البلاد. يجعل ذلك في منفعة البلاد والعباد. وصل الله على نبينا محمد - 01:03:53

وعلى الله وصحابه اجمعين - 01:04:17